


«الأنباء» رصدت آراء المتخصصين

المسرح إلى أين في زمن الجائحة؟

تحقيق - سماح جمال

حرصت «الأنباء» على مدار السنوات الماضية على تقديم كامل الدعم للحركة المسرحية في الكويت من خلال تخصيص صفحات تتحدث عن كل العروض المسرحية التي تقدم في فترة عيد الفطر السعيد. ولكن في ظل غياب العروض المسرحية نظراً لجائحة كورونا التي اجتاحت العالم. وكانت من تبعاتها غياب موسم مسرحي كامل. وما ترتب على ذلك من تبعات فنية في غياب تراكيم فني مهم وطرح أفكار وقضايا في قوالب مسرحية مختلفة. وكذلك الأضرار الاقتصادية التي تفاوتت درجة تأثيرها «الأنباء» طرحت المحاور السابقة على نخبة من المتخصصين في المسرح. وفيما يلي التفاصيل:


المخرج هاني النصار

د.سكينة مراد

د.نبيل الفيلاكاوي

المخرج عبدالله عبدالرسول

مسرحية في العيد ولديها موظفون الضرر الذي سيقع عليهم سيكون أقل كونهم يتحملون اجباراً ورواتب موظفيها. أما الذين لديهم مسارح فهؤلاء مشكلتهم أكبر. والفنانون الموجودون في الكويت ويمتلكون مبانى «مسارح» تترتب عليهم إيجارات عالية وعدد موظفيهم أكبر وبالنسبة لهم إشغال المبنى ضروري حتى يتمكنوا من تسديد كافة التزاماتهم.

واكمل قائلاً: لا اطالب بتعويضات ولكن نحاول ان نجد حلولاً مع الجهات التي نستأجر منها. ومن واقع تجربتي الشخصية اود ان اشكر دار المهن الطبية التي تعاونت معنا. وكذلك الفنانين الذين كنا نتعاقدنا معهم فكان يفترض ان نقدم 4 عروض هذا الموسم. فهذه الازمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين وهو ما ظهر في هذه الازمة والحمد لله «ماكو» احد طماع. ان شاء الله الامور ترد للاحسن.

فرصة للتفكير

ورأى الفنان يوسف البغلي أن «هناك تأثيراً كبيراً وخسارة لهذه العروض التي كانت ستقدم في عيد الفطر. ولو كانت هذه العروض توقفت قبل اسبوعين او شهر نظراً لوجود الديكور والتجهيزات» وتابع قائلاً: ولكن عموماً الأعمال المسرحية متوقعة من شهر فبراير وحتى لو كانت هناك تجهيزات فعموماً ستكون غير مكلفة كما لو كانت جاهزة للعرض. وقد تكون خيرة ان الأعمال التي تاجلت هي فرصة لصناعتها حتى يفكروا فيها أكثر وتكون هناك مساحة لتطويرها أكثر من ناحية النص المسرحي.

واكمل قائلاً: التعويضات للمتضررين بحكم كونها خاصة ان التجهيزات كانت قبل العرض وكانت هناك فترة كافية طويلة بين التجهيزات والعرض. فكانت الخسائر هنا أقل كما ان الفنانين الأفرار. والمسرح بالنسبة للفنانين في هذا الموسم ليس عنصر الدخل الوحيد بل هو أحد مصادر الدخل.

جانب إيجابي

ومن جانبه، قال الفنان علي الحسيني: المسرح بحكم كونه قائماً على الجمهور والخشبة في أقل تقدير. إذا نظرنا إلى المسرح التجاري اليوم من ناحية الربح والخسارة فحاله حال باقي المشاريع التجارية التي تعرضت غالبيتها إلى خسائر. ولكنها في نفس الوقت تبقى هذه الميزة لها جانب إيجابي وهو أن الأفكار المبدعة سوف تولد من هذه التجربة القاسية، ونستطيع أن نعمل بروقات من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة. وقد نستخدم هذا الـ Making الفردي غالباً «المونودراما» التي يقوم بها بعض الهواة أو المحترفين من المسرحيين في وسائل التواصل. جميع تلك المحاولات مهمة حتى وإن كانت غير قادرة على المحافظة على روح المسرح. فهي في نهاية الأمر تسعى لاستمرارية هذا الفن بشكل أو بآخر.

إيجاد حلول

ومن ناحيته، قال الفنان محمد الحملي: شركات الإنتاج التي تعمل طوال السنة على إيفنتات وأنشطة مختلفة، التي جانب تقديمها عروضاً

عبدالله عبدالرسول: المسرح لا يقل أهمية عن باقي القطاعات المتضررة ويجب العمل على دعمه

د.نبيل الفيلاكاوي: تأثر الاقتصاد والثقافة ومن ضمنها المسرح.. والله في عون المنتجين المسرحيين

د.سكينة مراد: المسرح من أكثر العناصر الفنية تأثراً.. والتعويض في الظروف الراهنة غير ممكن

هاني النصار: غياب الأمل في وجود تعويضات فالحل يكون بتفاهم ودي لئن الإيقاف من الحكومة

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

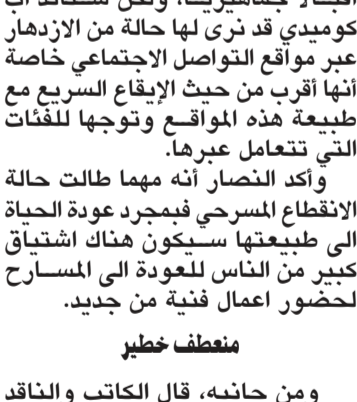
محمد الحملي: الأزمة اظهرت التعاون بين الفنانين والفنيين... والحمد لله ماكو أحد «طماع»

يوسف البغلي: الخسائر هنا أقل كما أنها لقطاع المسرح والفنانين.. وهو ليس الدخل الوحيد

علي الحسيني: التعويضات أمر مستبعد وقد يكون الأقل تأثراً المتواجدون في الأعمال التلفزيونية

علاء الجابر: أكبر من مجرد خسارة مادية لئن المسرح فن راسخ عظيم وليس عروض موسمية

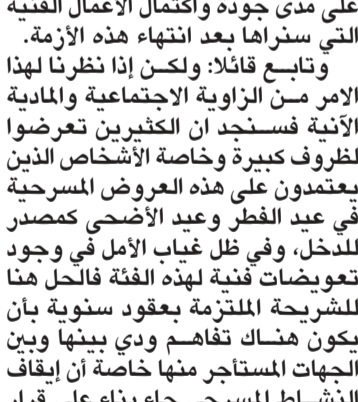

الفنان والمخرج علي الحسيني

الفنان والمخرج يوسف البغلي

الفنان والمخرج والممثل محمد الحملي

المخرج عبدالله عبدالرسول

المخرج هاني النصار

د.سكينة مراد

المخرج عبدالله عبدالرسول

الفنان والمخرج يوسف البغلي

الفنان والمخرج علي الحسيني

المخرج محمد الحملي

د.نبيل الفيلاكاوي

تحدث المخرج عبدالله عبدالرسول، فقال: المسرح أحد المجالات الرئيسية التي تتضرر جراء الأوبئة والحروب التي تمر على العالم، والضرر الذي يقع عليه يكون أكثر كونه حالة إبداعية وفكرية للمشاعر الجياشة، وبسبب هذا الوفاء الذي حل على العالم كانت هناك آثار كبيرة على المسرح والفنان المسرحي، وللأسف يمر علينا عيد الفطر وتكون دور العرض المسرحي خاوية من الفنانين وبلا جمهور، وهنا التأثير يكون على الفنان المسرحي والجمهور التواق للمسرح في نفس الوقت، فالفنان الذي يطرح ويناقش قضايا بإطارات مسرحية متنوعة ويقدمها في هذه المواسم فالمسرح في مواسم الأعياد إحدى المبادرات الجميلة التي ينتظرها الجمهور ولكننا سنفتقد هذه السنة هذا الإبداع.

وتابع قائلاً: ونجد اليوم أن أكثر المتضررين القطاع الخاص الذي يتبنى إحياء المسرح في هذه الفترة وجرت العادة في كل عام أن تبدأ التحضيرات الخاصة بالعروض التي ستقدم في عيد الفطر في هذه الفترة من كل عام حيث يعمل الجميع كخليفة نحل للتجهيز والتخصيص للأعمال التي ستقدم ويكون الجمهور منتظراً، وهذا الغياب يترتب عليه ضرر مادي ومعنوي كبير على الفنان وخصوصاً لا سوق العمل المسرحي حالة اقتصادية مهمة في البلد لدرجة أن الجمهور من خارج الكويت كان يحضر خصوصاً لحضور المسرحيات، وكل هذا يساعد على تعزيز حركة السياحة في الكويت لدعم سوق العمل في الإنتاج الفني في الكويت.

وأضاف قائلاً: ومن المهم أن يكون هناك فتح باب التعويضات للفرق المسرحية ويتأكد هناك خسائر تكبدتها كون التجهيزات تبدأ قبل رمضان وتكون هناك تعاقدات وتجهيزات وإبرام عقود وعملية إنتاجية، ولكن كل هذا توقف فجأة بسبب الأوضاع السائدة في العالم، فقطاع المسرح لا يقل أهمية عن باقي القطاعات المتضررة في الدولة، ويجب أن ندعم الفنان في القطاع الخاص، ولذا أنا من المطالبين بتعويض شركات الإنتاج الفني والتعويض من باب الوقوف بجانبهم في هذا الأمر ودراسة أهم الأضرار التي وقعت عليه.

المسرح يحاكي الجمهور

من ناحيته، تحدث د.نبيل الفيلاكاوي، فقال: مهنة المسرح حالها حال باقي المهن في مختلف القطاعات الأخرى في جميع المجالات، فلا بد أن تتأثر لأن هذا الفيروس منتشر عالمياً في كل أنحاء الكرة الأرضية، وتأثر الاقتصاد والثقافة والبيئة فأكبر المسرح يتأثر هو كذلك لأن المسرح يحاكي الجمهور مباشرة ويعتمد على تجمع الجمهور في قاعة مغلقة مما يتسبب في انتشار الوباء فالمسرح ليس من الأعمال الثقافية الأخرى، والله في عون المنتجين المسرحيين لهذا الموسم والله يحفظ الكويت.

تدابير احترازية

من جانبه، قالت د.سكينة مراد: توقفت مظاهر الحياة في العالم بأكمله بسبب جائحة كورونا وهذا ما جعل الكثير من الدول تتخذ التدابير الاحترازية لمنع تفشي هذا الوباء فتعطلت جميع الأنشطة. لقد أثرت تداعيات هذا الوباء بشكل كبير على مجالات مختلفة ولكن المسرح من أكثر العناصر الفنية تأثراً باعتباره


مشاهدة الفيديو